أرواح غاضبة
المؤلف: غفران جوهر محمد عليِ

# أرواح غامضة

## قصة

بقلم:

غفران جوهر محمد علي

**الكتاب: أرواح غامضة.**

**النوع: قصة.**

**تأليف: غفران جوهر محمد علي.**

**التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.**

**www.kotobati.com**

**kotobati@gmail.com**

**إصدار 2021.**

**جميع الحقوق محفوظة.**

# الإهداء:

**إهداء إلى جنتي "أمي"**
**إلى "عهد الأصدقاء" فروميو علمنا الكثير من الوفاء والأمل والمحبة**
**إلى النوارس وساحل دجلة**

# المقدمة:

شكل الأرض الكروي يتناسق كثيراً مع أفعال البشر، أفعال اليوم تدور و تدور لتعود إليك في الغد، بعض الأشخاص حين تؤذيهم لايؤذوك لأنهم مروا بقساوة هذا وهم لايتمنوه حتى لك إلا أن حوبتهم تفعل هذا، إحذر فضعيف الغد ذاته قوي اليوم

"لاتخاف أفعالك خلفك ياهذا"

إن كانت جيدة فستساعدك قوى الخير

وإن كانت سيئة فمنذ متى الشر يمد العون؟

اليكس هيا عزيزي ادخل المطر غزير
اليكس الشاب ذات العشرون عام ينضر إلى المزرعة القريبة من الغابة وكأن أمرا غريبا يحدث هناك
نادته والدته مجددا لتقطع تفكيره انتبه إلى صوتها
فأجابها حسنا انا قادم
هرول إلى المنزل قامت والدته بلفه بالمعطف خاصتها وهي تقول ستمرض يااليكس ادخل إلى المدفئة وساجلب لك ثياب غير مبتلة
غير ثيابه وجلس مع والدته على العشاء كانت قد أعدت حساء دافئ وخبز شهي كما يحب اليكس
لاحظت انه غارق في التفكير
سألته هل هناك شيء
لا لست جائعا سأذهب للنوم لدي عمل في الصباح
صعد نحو الأعلى إلى غرفته دور مقبض الباب
نضر إلى السرير الذي بجانب سريره انه أخيه ذات الخمسة عشر عام انه فاقد النطق كما لديه بعض الاضطرابات العقلية غارق في نوم عميق
تقدم اليكس بخطوات متثاقلة نحو فراشه وضع راسه على الوسادة يحاول النوم الا انه مازال يفكر بذلك الكوخ في تلك المزرعة المهجورة كأنه شاهد ضل شخص هناك..
لكن والدته أخبرته بأن المكان مهجور وفيه قصص عديدة وحذرته من الاقتراب إليه منذ أن كان صغيرا

اغمض جفنيه وحاول نفض الأفكار السلبية الغريبة من رأسه
ثم صرخة مدوية هزت اسماعه "اليكس" فتح عيناه برعب
وانفاسه متسارعة نضر إلى أخيه مازال نائم
تذكر والدته ذهب إليها مسرعا ليجدها هي الأخرى نائمة بحث
في أرجاء المنزل لا يوجد اي شيء، لمن يعود هذا الصوت من
الذي يصرخ باسمي وكأنه يريدني أن انقذه
عاد إلى فراشه، لفتت نضره النافذة مفتوحة والغرفة أصبحت
باردة اتجه نحوها ليغلقها، هناك أحرف تكتب على الزجاج
"مرحبا"
ابتلع ريقه بصعوبة ثم كتب حرف الألف صرخ اليكس بأحرف
مرتعبة خرجت من شفتيه أمي، أتت إليه والدته كان في حالة
هستيرية واصبعه يشير إلى النافذة انظري انه يكتب لي،
لا شيء على الزجاج
اليكس عزيزي لا يوجد شيء انت تتخيل ذلك لأنك متعب عد
إلى فراشك
أغلقت والدته الباب خلفها وذهبت نحو غرفتها
نضر إلى أخيه أنتوني انه مستيقظ وقد ضم قدميه إلى صدره
وكأنه رأى ما حصل قبل قليل
اخي أنتوني هل رأيت ذلك هز رأسه بإيماء بأنه يجيب بنعم
من تعتقد ذلك من يكون وماذا يريد هل هو شبحا ام روح
ساجن ما هذا؟
مد يده أنتوني وسحب اليكس نحو النافذة أشار إليه إلى ذلك
الكوخ في المزرعة المهجورة

إذا ما حدث للتو متعلق بتلك المزرعة فهمت الأمر والان علينا النوم عاد كلا منهم إلى فراشه في الصباح استيقظ اليكس لكنه لم يجد أخيه ووالدته في المنزل أصوات قادمة من الخارج ارتدى معطفه الدافئ وخرج من المنزل ليجد حشود من الناس يتجمعون حول شيء ما على الأرض تقدم نحوهم ليرى من الملقى على الأرض إنه العجوز الذي يسكن وحيدا وقد قتل ببشاعة، ما لفت انتباه اليكس أنه كان حرف الألف واضح رسمه في الدماء على وجه العجوز تراجع إلى الوراء وقد شحب وجهه

امي لنعود إلى المنزل هيا أنتوني انت ايضا هيا الى الداخل

جلس على الطاولة وامسك بكوب الشاي قبل أن يرتشف منه قال

امي من فعل ذلك بالعجوز

أجابت لا أحد يعلم من الفاعل بعد

بينما أنتوني غارق في تناول طعامه رفع رأسه إلى اليكس وكأنه يود اخباره شيئاً

بعد أن أنهى اليكس طعامه استعد للذهاب إلى العمل

امي سأخذ أنتوني معي أيضا

لكن اخاف ان يصيبه أذى انت تعلم أنه يجب أن يعتني به أحد

لا لا تخافي انا اعتني به سأنتبه إليه جيدا لا تقلقي سيكون بأمان معي

قالت والدته حسنا، أنتوني ارتدي ثياب سميكة كي لا تمرض أخيك سيأخذك معه اليوم سترى كيف يعملون بذلك المصنع الكبير

غادر الأخوين المنزل اليكس وهو ينظر خلفه ويرى انهم أصبحوا بعيدين عن انضار والدتهم قال ل أنتوني ماذا هناك هل رأيت شيئا آخر اليوم بخصوص ما حدث البارحة
وهل تعرف من قتل العجوز اضنه انه ذاته الذي كتب على النافذة كان حرف الألف يتضح بالدماء على جثة العجوز كما كتب على النافذة الالف أيضا لكن ماذا يقصد بها
أنتوني أشار إلى المزرعة مجددا
اليكس وهو يبتلع ريقه هل جننت لكن والدتي لا تسمح لنا بالذهاب إلى هناك، أنتوني بدأ يجر اليكس إلى هناك حتى أصبحوا على أبواب المزارعة، شخص مر من خلف النافذة اضن أن أرواح تسكن المكان علينا الرحيل من هنا قبل أن يحدث شيء لنا
ذهبا إلى المصنع حيث يعمل اليكس ثم عادا في المساء إلى المنزل تناولوا عشاءهم وكان لديهم ضيوف انهم اقربائهم اتو ليتناولوا العشاء معهم عند العاشرة مساءً رحلوا الضيوف بقت والدتهم في غرفة الجلوس تقوم بحياكة وشاح ل أنتوني
صعدوا إلى غرفتهم اليكس يقول لأنتوني هل سيأتي اليوم ليكتب أيضا هز رأسه أنتوني نافيا، فجأة ثار غضب اليكس على أنتوني وقام بمسك قميصه بكلتا يديه وارطمه بالحائط وهو يقول بغضب هل تعرفه كيف تعلم أنه لن يأتي الليلة، سمع صوت صراخ والدته ترك أنتوني ونزل إلى الأسفل وجد قدم والدته محترقة كانت تتألم وتقول له كنت أحاول شرب الشاي فأسقطت الابريق
نزل أنتوني أيضا إلى الأسفل
اليكس يقول ابقا مع والدتي سأحضر الطبيب إلى هنا

خرج من المنزل إلى الدكتور الذي يسكن في الشارع المقابل لهم واحضره معه
قام بعلاج قدم والدته وإعطائها بعض المراهم لتدهن بها الحرق من وقت لآخر
ثم شكر الطبيب وودعه وعاد إلى غرفة والدته واخبرته بأنها بخير
صعد إلى الأعلى سمع صوت يأتي من الداخل أنتوني لا يستطيع النطق من معه بالداخل وقف خلف الباب يسترق السمع
أحدهم يقول ارجوكي لا تؤذيهم انهم يحبوني
لا تجعليه يعيش مثلي ارجوكي
انت افضل منها
انت لن تؤذي أحداً مرة أخرى عديني بذلك
فتح اليكس الباب ليجد أنتوني ينضر إليه ولا أحد سواه في الغرفة اليكس وهو يقول ل أنتوني مع من كنت تتحدث انت تخدعنا تستطيع النطق وعقلك سليم الا انك تتظاهر بذلك لأن هناك أمرا خطير تخفيه ولكن سأعلم ما هو
اتجه إلى فراشه وهو يراقب النافذة لا كتابة اليوم كما قال أنتوني لن يكتب الليلة
أغلق جفنيه وهو يشعر بالتعب من يوم متعب ومليء بالأحداث راوده كابوس آخر أحدهم يقوم بغرز الخنجر في احشاء والدته
والدته تنضر إليه وتصرخ اليكس "اعتذر" أفاق من كابوسه نضر إلى النافذة مكتوب عليها "اعتذر" إذا أنتوني مخطئا كان فقط خائف وقال لن يكتب اليوم لكنه كتب لقد أخطأت بحقه فعلا يجب أن اعتذر إليه ماذا عن والدتي هل سيقوم بقتلها اليوم هل

هي الشخص التالي أزاح الغطاء من على جسده وذهب إلى غرفة والدته انها نائمة لكن ماذا إن قدم إليها سأبقى هنا اراقب المكان جلس على الكرسي بقرب سرير والدته وضل يحرس المكان حتى الصباح أخذه النوم عند الصباح صوت والدته وهي تقول له
استيقظ لماذا نمت على الكرسي هل خفت علي انا بخير
استيقظ اليكس صباح الخير امي
أجل قلت قد تحتاجين إلى شيء ولا تستطيعين الحركة
فأساعدكي ، ساطلب اجازة اليوم لاعتني بك
سأصعد لأوقض أنتوني واعد الفطور صعد إلى الأعلى أنتوني
استيقظ يجب أن أخبرك بشيء، انا اعتذر لما حدث البارحة
كنت غاضب انت لا ذنب لك في ذلك احبك يا أخي سامحني
على فعلتي واحتضنه ، ابتسم أنتوني لقد فرح بكلام اليكس
نزل إلى الأسفل واتجه اليكس نحو المطبخ واعد الفطور وأخذه إلى والدته وضعه على طرف سريرها لتاكل ومن ثم جلس هو وانتوني في المطبخ وتناولا طعامهما
اليكس يقول ل أنتوني سندخل المزرعة اليوم
أنتوني وقد شحب وجهه يهز رأسه بالنفي
زفر اليكس بغضب لكن لماذا لا توافق على الذهاب اليوم
الست انت من طلب مني دخولها البارحة
لقد أتى ذلك الشخص البارحة وكتب اعتذر على النافذة ثم اني رأيت شخصا يقتل والدتي بالخنجر وهي أيضا تقول اعتذر لكنه لم يقتلها البارحة اضن لأنه لم يكتب حرف آخر
ك حرف الألف على النافذة ثم جثة العجوز
أنتوني ماذا يريد مني ذلك الشخص انه يريني كلمات ثم كوابيس ماذا يريد

نهض أنتوني وذهب إلى الصالة احضر صورة للعائلة أشار إلى الصورة إلى والده تحديدا
قال اليكس انه والدنا ما علاقته بذلك يانتوني؟
ثم أشار أنتوني إلى نفسه وإلى الصورة مجددا كان يحاول أخبار اليكس بكل شيء يخفيه لكنه اغمى عليه فجأة بدأ اليكس يطبطب على وجنته ليصحوا فتح عيناه، لقد خفت كثيرا يانتوني ظننت انه أصابك مكروه انت ايضا تعال معي
واستلقي على سريرك ابقى مستلقيا سأجلب لك كأسا من الماء
نزل اليكس واحضر الماء وصعد إلى الأعلى أصوات في الداخل مجددا جلس يسترق السمع أيضا إياك أن تخبره بالحقيقة اخاف ان لا يصدقك ويقوم بإيذائك
لا احتمل فراقك ابدا
صدقيني سيفهم الحقيقة ارجوكي دعيني أخبره
قلت لك لا ثم صمت الصوت دخل اليكس وأعطى أنتوني الكأس بدأ يفكر بأن أنتوني يعرف الشخص لكنه لايستطيع التحدث انه يمنعه من قول ما لديه
اليكس عاد إلى والدته وقال لها لدي عمل صغير سانهيه واعود وستبقى معكي جارتنا ريثما أعود لقد احتاجوا إلي في المصنع
خرج من المنزل ركب سيارة أجرة إلى البلدة المجاورة حيث يعيش والده طوال الطريق وهو يفكر بما ان أنتوني أشار إلى والده إذا هناك سر خلف ذلك والدي يعلم شيئا وانتوني يعلم ذلك أيضا توقفت السيارة نزل اليكس انه لا يعلم اي منزل لوالده بالتحديد لم يزوره منذ ثلاثة عشر عام انه رجل ادمن الكحول وترك عائلته سأل أحد المارة فادله إلى منزل

والده ذهب إلى ذلك المنزل طرق الباب خرج طفل صغير قال له هل هناك شخص أكبر منك اتكلم معه خرجت والدة الطفل مرحبا
كيف يمكنني مساعدتك
هذا المنزل يعود لوالدي انا لم آت إلى هنا منذ ثلاثة عشر عام أجل لقد اشتريناه قبل هذه المدة
شكرا لكي انستي اعتذر على الازعاج
عاد إلى بلدته طلب من الرجل الذي يقود السيارة أن يتوقف نزل من السيارة اتجه إلى المزرعة فتح باب السياج لكنه كان خائف أن يدخل إلى المنزل اقترب من أحد جدران المنزل ونضر إلى داخله من خلال النافذة البيت قديم ومليئ بالغبار هناك أثاث فخم ومميز وطاولة خشبية جميلة وصور على الجدران الا انه لا يتضح شيء من كثرة الغبار ابتعد عن النافذة وهرب بسرعة عاد إلى المنزل كانت جارتهم مازالت مع والدته وقد أعدت لهم العشاء
اليكس شكرا لكي لقد أتعبناكِ اليوم معنا
المرأة وهي ترتدي معطفها وتودع اليكس وهي تقول إن احتجت الي نادني مجددا
أغلق الباب خلفها وصعد إلى أنتوني تعال إلى المطبخ لتناول الطعام نزل أنتوني معه وجلس يحضر الصحون بينما اليكس ساعد والدته لتجلس معهم على الطاولة، جلسوا الأسرة على الطعام بينما هم يتناولون طعامهم
قال اليكس امي هل تعلمين شيء عن أبي
جحضت عينا والدته بدأت عليها علامات التوتر والخوف

وهي تقول لا من أين لي أن أعرف اخباره وهو قد تركنا منذ سنوات بينما أنتوني الذي صار يهز جسده إلى الأمام والخلف ثم قالت انضر ماذا حدث ل أنتوني لا تذكر هذه السيرة مجددا أمامه

والان ساعدني للعودة إلى فراشي أعاد اليكس والدته قبل أن يخرج من الغرفة قالت له أعد أنتوني إلى غرفته ولاتتكلم بهذا الموضوع أمامه ثانية لن يتكرر هذا الحديث في منزلي

ذهب اليكس إلى أنتوني واخذه إلى فراشه

اخي أنتوني لماذا ساءت حالتك عند ذكر والدي أهل تعرف عنه شيء هز راسه بنعم

قال اليكس سأحضر بعض الحلوى واعود لتخبرني

خرج وأغلق الباب ووقف خلفه ينتظر الصوت الذي يتحدث إياك اخباره عندما يعود لن تخبره

بل سأخبره يكفي يجب أن يعلم بكل شيء

فتح الباب بسرعة وهو يزفر بغضب تخرج الحروف من بين أسنانه أنتوني سأقتلك مع من تتكلم قام بدفع أنتوني نحو الحائط ووجه لكمة على وجهه

ثم ارتطم اليكس بالحائط بالقوة وكان أحد يلف ذراعيه حول رقبته بدأ يختنق شيئا فشيئا

صرخ أنتوني امي لا تقتليه

وقع اليكس على الأرض وبدأ بالسعال

نهض ووقف أمام أنتوني انت لست فاقد للنطق ولكن كيف كنت تقول امي لا تقتليه

هل كان شبح عائد لوالدتي أخبرني ارجوك ماذا كنت ترى هل رأيت شكل الذي حاول قتلي قبل قليل

انا متأكد انك رأيته
أنتوني وهو ممسك رأسه بكلتا يديه وبدأ يدور في الغرفة ويقول لقد ذهبت.. لقد ذهبت لن تقتله.. ذهبت ذهبت.. لن يموت
اليكس، اوقفه اليكس وصرخ بوجهه كي يصحوا
اليكس من تكون أخبرني يا أنتوني؟
انها والدتي قالها والدموع ملأت عيناه جلس على ركبتيه وبدأ يبكي بكاء هستيري
اليكس في حيرة من أمره ماذا سيفعل أشياء كثيرة في رأسه وهو مشوش
أنتوني هيا عليك أن تنام لترتاح وعندما تستيقظ ستخبرني
أنتوني من بين شهقاته أجل سأخبرك أجل
بقا اليكس مستيقظا حتى الصباح وهو ينضر إلى النافذة لقد كتب مجدداً "إحذر" ثم حرف الياء اي انه ضحية جديدة من التالي اليكس وهو يلتفت يميناً ويسارا أنتوني استيقظ انه يحذرني لقد كتب حرف الياء ماذا يعني هناك شخص سيموت قريبا لكن من هو؟
اليكس شحب وجهه وبدأ يتصبب عرقا وكان خائف وهو يقول ل أنتوني هل التحذير يدل على اني الضحية القادمة؟
أنتوني يا أخي ستقتلني هذه الروح انا التالي، انا التا.. قبل أن ينهي جملته قال أنتوني لست أنت التالي بل والدتك
صعق اليكس عند سماعه هذه الكلمات
كيف والدتي لكن لماذا؟ أنتوني كيف علمت بذلك
أنتوني وهو يتكلم بشرود، الروح مصرة على قتل والدتك اخبرتها أن تتراجع لكنها مصرة على ذلك
لقد قلت سابقا امي لا تقتليه هل هي روح أمي

أنتوني لا ليست روح امك بل روح أمي أنا
اليكس نضر إليه بغرابة انت معتوه حقا إن والدتي هي نفسها والدتك
أنتوني وهو يصرخ لا هذه ليست والدتي بل هي من اخذتني من والدتي عنوة، انت لاتعلم شيئا
اليكس ل أنتوني ارجوك لاتجعلها تقتل والدتي أخبرني ماذا تريد تلك الروح
أنتوني علينا الذهاب إلى المزرعة لتعرف كل شيء
اليوم مساءاً، عندما حل الضلام ذهبا إلى المزرعة اليكس وانتوني كان مع أنتوني المفتاح الخاص بالباب فتح الباب ودخلا إلى المنزل أنتوني وهو يقول امي انا هنا لقد أتيت لدي طلب انظري من معي اخي اليكس يود التحدث اليكي
اليكس يسير خلف أنتوني وقد جلسا على الاريكة نهض أنتوني واحضر احد الصور المعلقة على الجدار جلس بالقرب من اليكس ثم أزال الغبار من على الصورة بكف يده وقال انظر يا اليكس انها امي وهذا والدنا والصغير أنا في تلك اللحضة كنت في أحضان والدتي ووالدي أيضا كان حيا
اليكس ماذا تقصد بوالدي كان حي هل والدنا متوفي الآن
نضر أنتوني إلى الاريكة المقابلة لهم وقال امي اخبريه بالحقيقة ارجوكي
اليكس ل أنتوني هل تتكلم مع الروح
قال أنتوني اليكس انضر إلى النافذة وستعلم بكل شيء ظهرت على النافذة كتابة "سأقتلها" اليكس وهو يصرخ لا ارجوكي لا تقتليها انها والدتي وهي والدة أنتوني أيضا بعد هذه الجملة صراخ ملأ المكان

ثم كتبت لا تجعلني أغضب أكثر انها ليست والدة أنتوني بل قاتلة والدته
وقاتلة ابيه
انها امرأة شريرة لا تستحق العيش أخذت مني صغيري
اليكس انا لا استطيع أن احتضن أنتوني عندما يكون حزين أو وحيد لأني مجرد روح أليس ذلك صعب
والدتك عندما علمت أن ابيك قد تزوج بي وتركها أتت إلى المزرعة وقامت بغرز خنجر في رقبة والدك ثم ثم قامت بقتلي وكنت اقاوم واصرخ الا انها ثقبت جسدي عدة ثقوب لقد رأيت دمائي على وجه أنتوني وكان يبكي وخائف لأنه صغير رأى والداه يقتلان لقد أخذته من أمامي وذهبت وادعت انه طفلها وخدعتك بأن والدك سكير الا انه لم يحبها قط بل اضطر للزواج بها وكان يحبني بسبب ذلك العجوز الذي مات قبل أيام انه جدك الذي أجبر والدك على هذا كل ذلك من أجل المال والآن سأقتلها بنفس الخنجر الذي اذاقتني ألمه
اليكس عاقبيها بطريقة أخرى لكن لا تقتليها
كتبت أجل ذلك ممكن
ابتسم اليكس وهو يقول شكرا لكي
أنتوني هيا لنعود إلى منزلنا
كتبت أنتوني لن يذهب ستقتله والدتك قالت لي سأرسله إليك في نفس اليوم الذي قتلتكِ فيه
غدا يصادف ذلك اليوم
اليكس قائل لكن انا معه سأمنعها من ايذائه لا تقلقي
عادا إلى المنزل

اليكس، أنتوني اصعد إلى الغرفة سأذهب إلى والدتي، كانت جالسة في الصالة كيف حالكي امي هل تحسنت قدمكي
أجل بني وأستطيع المشي الان
هذا جيد، انا سأذهب للتنزه قليلا احس بأني لست على ما يرام وسأخذ أنتوني معي
بني اترك أنتوني في المنزل في الآونة الأخيرة أصبحت تصطحبه معك كثيرا
لا تقلقي هو أيضا يريد التنزه لقد مل من المنزل يحتاج إلى أن يغير جو قليلا
صاح اليكس، أنتوني هيا لنذهب تعال الي
نزل أنتوني من السلم كان اليكس يقف عند الباب خرجا معا ثم اتجها نحو الغابة، أنتوني وهو يقول ل اليكس لنتسابق ونرى من يصل اولا إلى تلك الشجرة العملاقة
نضر إليه اليكس بتحدي وهو يقول
هيا انطلق
انطلقا الاثنان يركضان بسرعة نحو الشجرة العملاقة، اليكس سبق أنتوني بقليل ثم التفت إلى أنتوني وهو يركض ويقول ساصل قبلك أسرع يافتى لكنه اصطدم بشيء لم يكن صلب ازاحه من مكانه وقع على الأرض وسمع صرخة بصوت رقيق توقف أنتوني واقترب من أخيه استيقظ اليكس ثم تركه واقترب من الفتاة كان يحاول ايقاضها وهو يقول هل تسمعيني
بعد عدة ثوانٍ شعر اليكس بأن يداه على التراب فتح عيناه أنتوني بقربه يضع رأس الفتاة على قدمه ويحاول ايقاضها
أنتوني جيد انك استيقظت يا اليكس الفتاة.. لقد اصطدمت بها بشدة

اليكس.. يالهي
أنتوني هل معك ماء أجل
اعطني اياه وضع اليكس المياه في راحة يده وبدأ يرش به وجه الفتاة
أخذت شهقة وفتحت عيناها
أنتوني هل انتي بخير انستي
اليكس اعتذر بشدة على ذلك لم انتبه كان خطئي، كيف تشعرين
نهضت من على قدم أنتوني ثم قالت ابي أجل كنت أبحث عن احد ليساعد ابي انه مريض تركته بمفرده بالمنزل
اليكس أين هو المنزل انه خلف الغابة علي أن أسرع كنت آتية إلى الطبيب الذي في بلدتكم
حاولت النهوض لكن يبدو أنها أصابت قدمها مما جعلها تتأوه وتسقط على الأرض مجددا
هم اليكس إليها لا تتحركي ستؤلمكِ أكثر
اليكس ل أنتوني اذهب واحضر الطبيب انا و...
أجابت ساندرا ادعى ساندرا، أجل انا وساندرا سنذهب قبلك
عاد أنتوني مسرعا إلى منزل الطبيب
اما اليكس فقد حمل ساندرا وسار نحو منزلها
بعد مرور القليل من الوقت أنتوني يصرخ اليكس أحضرت الطبيب
التفت اليكس إليه أحسنت هيا كدنا أن نصل
وصلا إلى منزل ساندرا ادخلها اليكس ووضعها على الكرسي

أين ابيك، انه في الغرفة خذني إليه قام بحملها مجددا ودخلا إلى غرفة والدها وضعها على السرير بجوار والدها، قام الطبيب بفحصه
للأسف لقد تأخرنا يبدوا انه قد فارق الحياة قبل أن نصل إليه
ساندرا تسيل دموعها بحرقة لاياابي لا تتركني وحيدة.. ابي استيقظ، قام الطبيب بغطاء وجهه ومن ثم خرج
بقوا هم الثلاثة مع جثة الرجل
أنتوني أخبر الجيران ليساعدونا بدفن الرجل
اليكس اقترب ليحمل ساندرا ليخرجها من الغرفة لأنها قد انهارت بالبكاء
عندما حملها تشبثت أكثر بغطاء والدها وهي تبكي أخرجها من الغرفة واجلسها في الصالة
ساندرا أخبريني من لك غير والدكي
ساندرا لا احد لا اعرف احد لقد عشت وحيدة معه
الان اصبحت وحيدة حقا كيف سأعيش بمفردي
اليكس لا تقلقي انا وانتوني معكي لن نتركِكِ بمفردكِ
اجتمعوا رجال القرية وبدأت مراسم الجنازة دفنوا الرجل وانتهى كل شيء
أنتوني ل اليكس ماذا سنفعل الان بخصوص ساندرا
اليكس وقد اتخذ قراره ستأتي معنا
أنتوني لكن والدتك لن تسمح لنا بإدخالها إلى المنزل
اليكس ولكن يماتنوني ولدتك تسمح بذلك
أنتوني هل تقصد أن تأخذها إلى المزرعة
أجل

اليكس ل ساندرا ستاتين معنا أريد حقيبة لأجمع بعض الثياب لكي
ساندرا ولكن أخشى أن اسبب لكم الازعاج
اليكس بغضب ساندرا
ساندرا هناك في الرف العلوي توجد حقبة والملابس في الخزانة على اليمين
وضب أغراضها أنتوني احمل الحقيبة
اليكس حمل ساندرا وعادا إلى المزرعة وقد بدأ يحل الظلام
رمى أنتوني الحقيبة بجانبه ثم فتح الباب وقال امي لقد آتينا لدينا ضيفة ستحبيها
دخل اليكس ومن ثم أنتوني وأغلق الباب ووضع الحقيبة في إحدى الغرف
اليكس انزل ساندرا بهدوء في الصالة
جلس أنتوني أيضا
ساندرا وهي تنضر إلى جميع أرجاء المنزل قالت أنتوني أين والدتك؟
يبدوا ان المنزل غير مسكون منذ سنوات وهي تنضر إلى الغبار الكثيف في كل مكان
اليكس وقد بدأ على وجهه علامات التوتر
أنتوني أخبرها بكل شيء تدريجيا
ساندرا ماذا هل والدتك لا تسمح بأن تجلبوا الغرباء إلى المنزل، حقا أين هي والدتك
أنتوني ل ساندرا سأخبركِ لكن عديني أن لا تخافي من ماسأقوله لكي، والدتي ليست حية انها روح وهي تجلس بجانبي الآن
نضرت إلى جانبها ثم صرخت بفزع واحتضنت اليكس

اليكس محاول تهدئتها لا تخافي انها لا تؤذي
أنتوني ل ساندرا انضري إلى النافذة ستتحدث معكي
نضرت ساندرا إلى النافذة كتب لاتخافي أيتها الجميلة
سقطت ساندرا مغشيا عليها بعد أن رأت أمر لا يستوعب
افاقت بعد قليل
اليكس عليكِ ان لاتخافي انا ايضا خفت في بداية الأمر
أنتوني إن كنتي بخير تريد أن تكمل حديثها معكي فهي سعيدة بوجودك معنا
ساندرا وهي تحاول استيعاب ما يحصل، أجل فلتكمل
كتبت لن أؤذيكِ، هل أحببتي المنزل أود أن تزيلي الغبار عن اغراضي بعد أن تتحسن قدمكي
أنتوني هل رايتي انها احبتكي لن تؤذيكِ
كتبت ستبقين معي بينما اليكس وانتوني سيعودان إلى ذلك المنزل لديهم أمر يجب أن ينهوه
ساندرا ماذا لا استطيع البقاء بمفردي إلى أين ستذهبان
اليكس في الحقيقة أننا لا نعيش هنا وهذه الروح والدة أنتوني اما انا فوالدتي حية وتنتظرنا في المنزل الان انها قاتلة أيضا هي من قتلت والدي ووالدة أنتوني
لدينا أمور ننهيها ونعود إليكِ
كتبت لستي بمفردكِ انا هنا
أنتوني ل ساندرا سأحضر لكي الطعام بعد قليل وداعا
خرجا اليكس وانتوني وعادا إلى المنزل عندما دخلا قالت والدت اليكس لقد تأخرتما كثيرا حل الظلام منذ وقت طويل وانا انتظركم

لكني كنت جائعة ولم انتظركم أكلت بمفردي والان سأذهب للنوم تصبحان على خير الطعام على الطاولة
هما الاثنان يترقبان دخولها إلى غرفتها
وضع اليكس بعض الطعام والخبز المحمر وناوله ل أنتوني
اعطيه إلى ساندرا وعد بسرعة لا تتأخر انتضرك كي ناكل معا هيا
اخذ أنتوني الطعام وذهب مسرعا إلى ساندرا فتح الباب ودخل إليها مرحبا امي مرحبا ساندرا أحضرت الطعام تفضلي
ساندرا شكرا لك، والدتك لطيفة جدا
أنتوني هل تحدثتي معها
ساندرا أجل كانت تكتب لي على الزجاج قبل أن تأتي انت
أنتوني هذا جيد، ساندرا لماذا لا تدخلين إلى سريرك قبل أن أذهب
لأنه لا تستطيعين النوم هنا وفي الصباح سأتي إلى هنا
ساندرا أجل ولكن اتعبتك كثيرا انت واليكس
أنتوني لا بل نحن مسروران وقد اعتلت وجهه ابتسامة عريضة
نضرت ساندرا إليه
ارتبك من نضرتها وقال اقصد لأن ليس لدينا شقيقة
هم ليحملها كان يتنفس بصعوبة لأنها ثقيلة بعض الشيء وهو مازال صغيرا بعد أن وضعها على السرير تنهد براحة وهو يقول من الجيد أني لم أسقط وانا احملكِ، كما تعلمين لست شابا قويا ك اليكس،
ابتسمت وهي تقول أجل فلقد حملني كثيرا اليوم ومطولا أيضا
أنتوني سأعود لأنه بانتظاري كي نتناول طعامنا ولكن اولا سأحضر طعامكِ إلى السرير

عاد أنتوني إلى المنزل، هيا ياولد تأخرت انا جائع كثيرا هيا لنبدأ بتناول الطعام، وبينما هم يأكلون طعامهم سأل اليكس كيف هي ساندرا، أنتوني انها بخير اعطيتها الطعام ونقلتها إلى السرير وقالت لي انها تحدثت مع والدتي لكنها تبدوا حزينة على والدها الا انها تحاول تقبل الأمر
اليكس هذا جيد، أنتوني غدا هو اليوم المحدد لكن انا معك لن اسمح لوالدتي بأن تؤذيك
إن اضطررت سأخبر الشرطة بأمرها
ذهبا للنوم هما الاثنان
أنتوني ل اليكس أرى انك لم تنم بعد بماذا تفكر، بساندرا هل احببتها
نضر اليكس إلى أنتوني، وهو يقول أنتوني ما زلت صغيرا على هذا الكلام
أنتوني نسيت اخبارك بأنها ابلغتني سلامها لك
اليكس وهو يرمي الوسادة بوجه أنتوني وكيف تنسى أمرا كهذا أنتوني وهل هو أمر مهم
اليكس وهو يتنهد براحة وبدأ يسرح في خياله أجل انه في غاية الأهمية
أنتوني أرى انك نسيت ان غدا آخر يوم لي
اليكس بغضب لاتقل هذا لن يمسك ضرر والان عليك النوم وعدم التفكير
تصبح على خير وأعد الي وسادتي
عند الصباح الباكر
فتح اليكس عيناه نهض من سريره خرج مسرعا دون ارتداء معطفه، ذهب مسرعا إلى مركز الشرطة في بلدتهم أخبرهم بأن

والدته سترتكب الجريمة عند ١١ ظهرا ويجب أن يأتوا قبل ذلك الموعد، عاد مسرعا إلى المنزل ذهب إلى غرفة والدته وجدها مازالت نائمة اقترب منها وايقظها كي تعد الفطور، قامت والدته بإعداد الفطور اجتمعا على طاولة الطعام أنتوني يتصرف بطبيعته الا ان اليكس كان خائف أكثر منه لا يعلم ما سبب الرعب الكبير الذي دب في صدره، اليكس أمي اليوم سنقوم بجمع الخشب انا وانتوني سنعود عند العاشرة تقريبا، هيا أنتوني لنخرج الجو مشمس بعض الشيء، بعد قليل أصبحا بعيدين عن المنزل اليكس ل أنتوني سنشتري بعض الحلوى ونذهب إلى ساندرا ستفرح كثيرا دلف اليكس إلى المحل اشترى الحلوى وخرج ليكمل طريقه مع أنتوني، لاحظ اليكس أن أنتوني يضع يده خلف ظهره، اليكس أنتوني ماذا تخفي بيدك، أنتوني ليس بشيء مهم، اليكس أنتوني اريني ما لديك حالا، أنتوني يالك من لئيم انت اشتريت لها حلوى قلت في نفسي ان احضر لها زهرة

ارتفعت أصوات ضحكهما، وصلا إلى المزرعة، اخرج أنتوني المفتاح وفتح الباب مرحبا امي، اليكس مرحبا خالتي، نضر أنتوني إليه، اجابه اليكس أليس من واجبي إلقاء التحية، هناك رائحة تأتي من المطبخ قالها أنتوني وهو يتقدم نحو المطبخ وخلفه اليكس، ساندرا تقوم بأعداد القهوة، التفتت إليهم اهلا بكم قام أنتوني بتقديم الوردة مما جعلها تبتسم خجلا شكرا لك سأضعها في المياه كي لا تذبل وضع اليكس الحلوى على الطاولة، سكبت ساندرا القهوة في فناجين ووضعتها على الطاولة أيضا جلسوا هم الثلاثة يتبادلون أطراف الحديث فيما بينهم، ساندرا اليوم سأقوم بتنظيف المنزل لذا اسرعوا

اليكس لقد انتهيت، ماذا عنك أنتوني ارتشف آخر آسفة من كوبه وهو يقول وانا ايضا انتهيت، ساندرا لنبدأ عملنا إذا الان هيا بدئوا بإزالة الغبار وتنظيف الأرضية الخشبية والزجاج، غسلت ساندرا الستائر وإعادتها محلها، اليكس وانتوني يتحاربان في مكنسة التنظيف، ساندرا تلمع الأرضية وهي ترقص على اغنية هادئة، دفع أنتوني اليكس إليها ليشاركها الرقصة، وانتوني يحرك أصابعه في الهواء كما أن لديه بيانو يقوم بالعزف عليها، استمتعوا كثيرا وهم يعملون عند العاشرة تحديدا ودعوتهم ساندرا، عادا إلى منزلهم، قالت ساندرا خالتي أين انتي لماذا لم تأتي اليوم انضري منزلكي أصبح جميلا جدا، كل جزء منه يلمع لمعان، ثم قالت وهي عابسة لا كتابةعلى الزجاج انها ليست هنا

، أنتوني واليكس اوشكوا على الوصول إلى المنزل أنتوني ماذا سنفعل لم نجمع حطبا، ماذا نخبر والدتك، اليكس سنشتري حطبا لن تعلم بشيء، اشتروا بعض الحطب وعادوا إلى المنزل أنتوني امي وصلنا واحضرنا الحطب

اهلا بعودتكما هل كان جمعه متعب، اليكس نعم ولذلك سنستلقي قليلا في غرفتنا ريثما تجهزي الغداء

حسنا بني، اذهبا، صعدا الاثنان، أنتوني ل اليكس لقد استمتعنا كثيرا حتى إني نسيت أمر مقتلي انضر إلى الساعة بقي أقل من ساعة واحدة، ليس مهما فأنا متعب سأنام قليلا

ماذا عنك يااليكس الن تنام، اليكس لا لن انام، سأنتظر لأرى ماذا يحصل لقد وعدت والدتك بحمايتك، أنتوني سانام لاني مطمئن من انك تحميني، اليكس لا اعلم من أين تأتي ببرودة الدم هذه الست خائفا ولا حتى قليلا، أنتوني كلا لست خائفا

حتى وإن قامت بقتلي فأنا سأذهب إلى والدتي، وهل يخاف المرء إذا ذهب لوالدته بالتأكيد لا، اليكس وقد أحرقت قلبه هذه الكلمات أخيه لا يهتم إن بقي حي أو مات والدته المجرمة جعلته يفقد شغفه في الحياة، اليكس ينضر إلى الساعة بترقب ثم الباب، نضره مشتت ما بين الاثنين، ١١ إلا خمس دقائق، اليكس ينظر إلى السقف ليقلل تفكيره وتوتره، لفت انتباهه شيء بقربه انها والدته وهي ليست بقرب سرير أنتوني بل تقف على رأس اليكس بخنجرها وعيانها تقدح شرا قالت انت ايضا ستذهب معه انت ابن الرجل الذي تركني، حاولت غرس خنجرها بصدر اليكس الا انه قاومها وكان يحاول أبعاد الخنجر عنه وهي تقوم بالضغط أكثر كي تغرسه، استيقظ أنتوني على صراخهما وقبل أن يحاول مساعدة أخيه أتى صوت من خلفه استسلمي اتركي الخنجر والا سأطلق النار عليكِ انه الشرطي الذي أتى بالوقت المناسب مع عدد من الشرطة، تراجعت إلى الوراء وألقت الخنجر على الأرض، كبل الشرطي يديها، نهض اليكس وهو مندهشا مما حصل قبل قليل، والدته حاولت قتله هو أيضا إنها حقا مجرمة

صرخ اليكس بوجهها بعد أن تخرجي من هنا لن تري وجهي ثانية

سيتعفن جسدكِ الخبيث في السجن انتي لاتستحقكي أن تكوني ام، للأسف انتي مجرد مجرمة، اخذتها الشرطة، بقي أنتوني واليكس في المنزل، اليكس وقد انهار باكيا على والدته أنتوني يربت على كتفه ويحاول تهدئته، مسح اليكس دموعه وأخذ أنتوني وأوقفه أمام المنزل ثم قام بحرق المنزل بأكمله ووقف جنب أنتوني وقال له كنت مضطر لحرقه لكي اتخلص من

الذكريات ومن كل شيء عشته هنا حرقت الكذب الذي عشناه، حتى إني أحرقت والدتي هنا أيضا، أنتوني انا الان مثلك ليس لدي والدة، لننسى كل ما عشناه أنتوني انضر خلفك حياتنا الجديدة هناك، اليكس لقد تعلمت أمرا مهما في هذه الحياة بعض الأرواح لن تؤذيك رغم أنها تأذت بما فيه الكفاية من تسكنه الرحمة لا يستطيع أن يفرط بروح عدوه حتى، الا اننا انخدعنا احيانا بنفوس قذرة وضعيفة تضن أن ان الانتقام قوة بل هو ليس إلا ضعف وخبث مكنون في نفوسهم، أنتوني ل اليكس ساندرا ستكون في انتظارنا الان لنذهب إليها.....

بعد مرور عدة أشهر على تلك الأحداث، وقد حل الربيع، تجددت الحياة بدأت بهجة الربيع منتشرة في كل مكان في المزرعة تحديدا، حيث قد نمى العشب الأخضر وتفتحت الأزهار من كل الألوان اخضرت الشجيرات وكانت محملة بالفواكه، على جهة اليمين كان هناك القليل من الدجاج ساندرا تضع له الحنطة وهو يتجمع من حولها، فتح النافذة أنتوني ساندرا هيا اسرعي لنذهب اليكس ينتظرنا، ساندرا حسنا انا قادمة، دخلت ساندرا إلى غرفتها قامت بإخراج فستان زهري اللون عليه بعض الورود ارتدته  وتركت شعرها منسابا ثم خرجت من الغرفة واتجهت إلى المطبخ حيث سلة الطعام التي حضرتها، أنتوني قد اخرج منقل الشواء للعشاء خارج المنزل الليلة، اليكس الذي صفف شعره ثلاث مرات منذ الصباح وارتدى أجمل ما لديه، تجمعوا هم الثلاثة في الصالة ثم خرجا إلى المزرعة وضعت ساندرا فراشا على الأرض وسط الشجيرات جلست تحضر بعض المأكولات بينما أنتوني يقوم بشواء اللحم اليكس الذي اختفى عن الأنظار قليلا، عند البحيرة نثر الورد

الأحمر وزين المكان بالشموع ثم عاد إليهما، حل المساء وبعد أن أنهوا عشاءهم، غاب اليكس ثانية، ساندرا ل أنتوني أين اليكس، أنتوني حقا أين هو؟
سأرى إلى أين ذهب، ذهب أنتوني ثم عاد مسرعا إلى ساندرا، ساندرا اليكس مصاب بالقرب من البحيرة، ساندرا وقد تغيرت ملامحها. كيف؟ نهضت مسرعة تحمل فستانها الطويل وتركض وسط الشجيرات ناحية البحيرة وخصلات شعرها تتطاير مع الهواء تركض وتصرخ اليكس.. اليكس ما إن وصلت توقفت مكانها... مهلا انها خدعة.. اندهشت من جمال المنظر الورود والشموع وحتى اليكس، أنتوني الذي يعزف جانبا على البيانو... حتى البيانو احضروها إلى هنا، تقدمت نحو اليكس نضرت إلى عيناه اخرج علبة صغيرة فتحها وقال هل تقبلين الزواج بي تسارعت نبضات قلبها نضرت جانبا إلى أنتوني اغمض جفنيه وابتسم لها أي وافقي، نضرت إلى اليكس وهي تقول نعم ، صرخ اليكس أجمل نعم سمعتها احتضنها وصار يدور بها، بعد أن دار بها عدة مرات صرخ أنتوني أيها المعتوه الخاتم توقف اليكس ماذا؟، أنتوني البسها الخاتم، اليكس أو حقا نسيت أمر الخاتم .

**النهاية.**